

السنة: الأولى

طور: ليسانس

السداسي: الثاني

التخصص: علوم انسانية

اسم المقياس: مدخل الى وسائل الاعلام والاتصال.

اسم الأستاذ: عبد الرحمان نشادي

ملاحظة: المحاضرات هي نفسها الخاصة بالأستاذة سهام بوخرص وعليه يمكن تحميلها

أيضا من نفس المجموعة 2

الأهداف المنتظرة: تمكن الطالب من معرفة مراحل تطور العملية الاتصالية، و التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام و الاتصال، قدرة الطالب على التفريق بين الاعلام و الاتصال و المفاهيم المشابهة، كما ينتظر تمكن الطالب من معرفة أنواع الاتصال و نماذجها بما فيها الاعلام الجديد و خصائصه.

السينما:

تعتبر السينما من المخترعات الأولى التي تولدت عن الثورة الالكترونية، فهي فاتحة عالم وسائل الاعلام السمعية البصرية الساحر، و ذلك بعد السيطرة الطويلة للوسائل المطبوعة و البروز المتزامن تقريبا للراديو الى الساحة الإعلامية كمنافس قوي نهاية القرن 19. و منذ الثمانينات من القرن العشرين أصبحت السينما متعاملا مهما مع التلفزيون من خلال تزويده بعدد كبير من البرامج مما أدى الى انصهارهما نسبيا ضمن ما يسمى بالصناعة السمعية البصرية.(دليو، فضيل، ص 119).

تعريفها: هي مصطلح يشار به الى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور؛ اما في ابنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما او على شاشات اصغر و خاصة التلفاز.(الساري، محمد فؤاد، ص 254).

تتمثل السينما في تقنية تسجيل و عرض الأفلام على شاشة كبيرة و في قاعة مظلمة و امام جمهور جالس. و يقصد بها صناعة الأفلام او مكان عرضها.(دليو، فضيل، ص 119).

وهي مصطلح يشار به الى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور على شاشات كبير و في قاعات كبيرة تسمى دور السينما، و هي تعبير واسع الدلالات؛ يضم كل ما له علاقة بالأفلام الروائية

و التسجيلية و الأفلام و الرسوم المتحركة و تلعب السينما كفن دورا بارزا في حياة الانسان المعاصر لما لها من تاثير على مختلف فئات المجتمع، و قد سمت بالفن السابع لانها تتميز بقدرتها على احتواء الفنون الست الأخرى (العمارة، الموسيقى، الرسم، النحت، الشعر، الرقص). و اول من اطلق تسمية الفن السابع هو الناقد الفرنسي ذو الأصول الإيطالية "ريتشيوتو كانودو".

يعتبر المجال السينمائي من اهم مجالات الفنون في العصر الحديث الذي يستقطب عددا هائلا من المتلقين، اذ يمكننا ان نعيش ما نريد من احداث، حالات و ازمان، فلم يسجل التاريخ نشاطا ثقافيا حصل على مثل هذه الجماهيرية و الشعبية عالية الانتشار العالمي في وقت قياسي، اذن: " فعنوان حضارة القرن 20 هو الرسم بالضوء فقد استطاع الانسان أخيرا ان يستخلص العالم بكل ابعاده فوق شاشة بيضاء و يقتنص الزمن في لحظة ابدية لا تتبدد، و يسجل كل الاحداث التي تمر به في ذاكرة لا يوهنها النسيان". محمد الرميحي.

و قد كثر الكلام عن وجود مدرستين في مجال السينما: الامريكية و الإيطالية، ترى الأولى ان السينما صناعة كاملة قوامها مادي (صناعة، انتاج و توزيع)، يهدف أساسا الى كسب اكبر عدد ممكن من الجمهور بشتى أنواع الخدع البصرية و الصوتية، بينما تفهمها الثانية على انها فن تيسر له صناعة وسائل التعبير و الظهور. لكن الظاهر ان الغلبة الان و في معظم البلدان للواقعة الاقتصادية، على كل تبقى نسبة تردد الجمهور على قاعات السينما في تناقص مستمر و لكن نوعيته تحسنت فهو اكثر ثقافة و جدية. (دليو، فضيل، ص 119).

لمحة تاريخية عن تطور السينما:

يرجع البعض الارهاصات الأولى للسينما الى ما دونه الفنان و العالم الإيطالي، ليوناردو دافينشي من ملاحظات حول ان الانسان اذا جلس في حجرة تامة الظلام، بينما تكون الشمس ساطعة خارجها، و كان في احد جوانبها ثقب صغير بحجم راس دبوس، فان الجالس في الحجرة المظلمة، يمكنه ان يرى على الحائط الذي يقابل الثقب الصغير ضلالا او خيالات لما هو خارج الحجرة، مثل الأشجار، العربات او الانسان الذي يعبر الطريق، نتيجة شعاع من الضوء ينفذ من الثقب الصغير. اما الولادة الحقيقية للسينما فبدأت عندما تم اختراع التصوير الفوتوغرافي 1839 و هو العام الذي اخترع فيه "لويس داجير" الفرنسي عملية لإظهار صورة فوتوغرافية على لوح مغطى بمادة كيميائية، ومن ثم اتخذت خطوة أخرى نحو

تصوير الطيور، اما في فرنسا فقد كان الاخوة لوميير و هما من صناع المعدات الفوتوغرافية يقومان بتجارب على الصور المتحركة، وقد سجل الاخوان لويس و اوجست لوميير اختراعهما لأول جهاز يمكن من عرض الصور المتحركة على الشاشة عام 1895، ومع ان الاخوان لوميير كانا قليلا الايمان بما قد يكون للصور المتحركة من ربح تجاري الا انها قررا فتح مؤسسة لعرض الأفلام في باريس.

في 28 ديسمبر 1895 تم اول عرض جماهيري مدفوع الثمن حيث تم عرض عشرة أفلام صامتة باللون الأبيض و الأسود و التي دامت لدقيقة واحدة، و شاهد الجمهور اول عرض في قبة *grand café*، اما الولايات المتحدة الامريكية فقد شهدت نيويورك في ابريل عام 1895 عرضا عاما للصور المتحركة. (الساري محمد فؤاد، ص 256). و قد عرضت الأفلام في بدايتها بصفة صامتة ثم بدا السعي الى ادخال الصوت الى المشاهد فتمت الاستعانة بعازفي البيانو و مقلدو الأصوات لتدارك النقص في الصوت ثم بدأت بعض الكتابات بالظهور على الشاشة و تعبر عن الحديث او الحوار الذي يدور بين الشخصيات او تكون تلخيصا للمشهد الى ان تكمن اديسون في أمريكا من مزج الصوت و الصور المتحركة و من هنا بدأت الأفلام الغنائية تظهر شيئا فشيئا. اما بالنسبة للألوان فقد تم اعتماد عدة طرق حتى توصلوا الى الجمع بين ثلاث اشربة تحمل ثلاث الوان؛ اصفر، احمر، ازرق لنفس الفيلم.

العصر الذهبي للفيلم 1941-1954:

أحدثت الحرب العالمية الثانية كل أنواع التغيرات في صناعة الفيلم، فخلال و بعد الحرب ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ، و تربعت الأفلام الموسيقية على عرش السينما، كما انتشرت أفلام الرعب، و لكن باستخدام ضئيل للمؤثرات الخاصة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج، اذ صنعت نفقات الإنتاج فرقا ملحوظا بين الميزانيات الكبيرة و الصغيرة للأفلام، و لجأت استوديوهات السينما لاستخدام ميزانيات صغيرة لإنتاج أفلام غير مكلفة للعامة، و ذلك لجذب الجماهير، كما ظهرت في هذه المرحلة الأفلام الجماهيرية التي يمكن تصنيفها الى: أفلام استخبارات، أفلام الغابات، و الأفلام الاستغلالية، اما أفلام الخيال العلمي فظهرت حوالي 1950 و الأسماء الكبيرة قليلة التي ظهرت في هذه المرحلة هي كاري جرانت *Cary Grant* وهمفري بوجارت *Humphrey bogant*، و اودري هيبورن *Audrey Hepburn*، و هنري فوندا *Henry Fonda*، و فريد استير *Fred Astaire*. (الساري، ص 264)

اما من حيث النصوص فقد بدأ الفيلم السينمائي باستخدام رصيد الفنون المسرحية و الخزان الهائل للنصوص الأدبية العالمية، اما تقنيات التصوير فقد كانت متأثرة بتقنيات المسرح، حيث بدأ بتصويب كاميرا ثابتة امام الممثلين يتحركون و كأنهم فوق خشبة المسرح. و استمرت السينما على هذه الوضعية حتى عام 1903، حيث قام المخرج الأمريكي "اودوين بورتر" بتصوير اول فيلم بكاميرا متحركة نسبيا و ذلك لاقتناعه بان لحجم اللقطة السينمائية تأثيرا بالغا على الجمهور، ثم تلاه التطور النوعي الذي أحدثه الفنان الأمريكي د. و. غريفت عام 1915 عندما صور فيلمه الأول مستعملا الكاميرا استعمالا حرا و في حركة متتابعة. كما استخدم احجام اللقطة التصويرية المختلفة و من زوايا متعددة في إيصال بعض اللقطات التصويرية ببعض لتغيير المدلول فاتحا بذلك عهد المونتاج السينمائي، الذي مازال مستعملا الى يومنا هذا. و لم يكتف هذا المخرج الملقب بابي السينما في أمريكا بل ابتكر في فيلمه الأول طريقة التشويق المستمر للمشاهد حيث يجعل البطل يتخبط في مشاكل ليتم إنقاذه في النهاية، و من هنا بدأ الاهتمام البالغ بتقنيات التصوير و الأسلوب الذي تعالج به المواضيع بغية امتاع الجمهور و التأثير عليه، حيث ظهرت لاحقا تطورات تقنية جديدة تخص التلوين و العرض و الإخراج و الرقمنة. ومن اهم المواضيع التي بادرت السينما في معالجتها هي الاخبار و الأفلام الروائية، وكانت فرنسا من السابقين في انتاج ما يعرف بالجريدة السينمائية (عدة اشربة إخبارية) و ذلك منذ عام 1909. و كانت تتبع هيكليتها الصحافة التقليدية، حيث كان يشرف على كل شريط (15 دقيقة) رئيس تحرير يختار حوالي عشرة مواضيع للعرض. واستمر العمل بها في أوروبا وأمريكا حتى تعميم التلفزيون 1980 الذي قلل من أهميتها الدعائية بفضل النشرات التلفزيونية. وقد استعان الاتحاد السوفيتي سابقا بالسينما في نشر مذهبه الشيوعي واستعملت الجريدة السنمائية التي كانت ملحقا لصحيفة "البرافدا السوفيتية" و في المرحلة بين الحربين العالمين بدأت المنافسة الشديدة بين السينما في أوروبا و أمريكا لتقرض هذه الأخيرة سيطرتها منذ ذلك الحين حتى أصبحت توجه و تتحكم في ادواق الناس و في القارات الخمس انطلاقا من هوليدود.

تقنيات السينما:

المونتاج: او التوليف هو عملية خفية وتركيبية في ان واحد، بحيث يشير الى ربط اللقطات حسب المعنى المنطقي لخطاب الفيلم. يساعد المونتاج المخرج بفحص وانتقاء اللقطات، ثم سرد ما يختاره في احسن و أروع شكل ممكن، و في عمليات المونتاج الكثير من الإمكانيات لخلق الترقب، الغوص، و التوقع و المفاجأة، فالمونتاج لديه الكثير من الحيل التي يستطيع بها ان يجعل مشهدا او فصلا من الفيلم اكثر

اثارة. كما يمكن من خلال المونتاج ان تقود المتفرج للاتجاه الذي يرغبه المخرج إضافة الى عرض و إخفاء ما يشاءن و من ثم تحقيق ما يدعم التشويق، خاصة و ان للمونتاج أهمية بالغة في معالم إيقاع العمل الدرامي و هو الجريان او التدفق و المقصود هو التواتر المتتابع بين حالتى الصوت و الصمت، النور و الظلام، التوتر و الاسترخاء، هو العلاقة بين الجزء و الجزء الاخر و بين كل الأجزاء في قالب متحرك و منظم، و من أنواع المونتاج:

المونتاج الروائي، المونتاج الإيقاعي، المونتاج التعبيري ، المونتاج الأيديولوجي.

السيناريو:

لكاتب السيناريو او السيناريست مهمة مشابهة لمهمة الكاتب الروائي او المسرحي، فهو يقوم باول عملية مونتاجية يأخذ على عاتقه اقتطاع جسم صوري وحواري من العالم و تحديده في عمل فني خاص، فهو يقدم نصا مكتوبا يحتوي على تفاصيل الفيلم وشخصياته و كل الاحداث، و مختلف الأمكنة و الأزمنة و الجو العام لقصة الفيلم. و تقوم عملية بناء السيناريو على تقطيع المسرود الى ثلاث وحدات كبرى و لكل وحدة دور محدد داخل هيكل الفيلم و تتمثل فيما يلي:

المرحلة الأولى: تتمثل في مرحلة العرض *exposition* تتضمن إعطاء الجمهور معلومات الأولية و الضرورية لبداية الحكاية او العقدة، و تعتبر مرحلة العرض وحدة وصفية هامة في المسرود الفيلمي، و تقوم على اعلام الجمهور و المشاهد عن اطار الفيلم، عن الفترة التي تجري فيها الاحداث و اماكنها إضافة الى وصف الشخصيات التي تظهر في الفيلم.

المرحلة الثانية: تتمثل في الحبكة او العقدة *l'intrigue* و هي الوحدة الأساسية في هيكل الفيلم و تفصيل للوجه الجزئي الذي عرضته المرحلة الأولى بعبارة أخرى، العقدة صلب المسرود الفيلمي و تحتوي على اكبر عدد من اللقطات.

المرحلة الثالثة: و تتمثل في النهاية او الخاتمة *le dénouement* و هي الوحدة التي تعطي حولا لكل التساؤلات التي تحتويها العقدة و هي النهاية للأوضاع المتصارعة بين الشخصيات.

العرض.....العقدة.....النهاية

هذه الوحدات الثلاث ليست قوالب جامدة بل بإمكان كاتب السيناريو تكييفها وفقا لقصته، حسب الشكل التالي:

النهاية.....العقدة.....العرض.....النهاية

وفق هذا المخطط يتضمن المسرود عودة الى الوراء، و انطلاق الفيلم من نهايته، و التفصيل في العقدة التي أدت الى هذه النهاية، أي التعريف بسلسلة الاحداث و الظروف التي سبقت هذه النهاية. و يعتبر هذا القالب عكس الفيلم الكلاسيكي.

يقوم سيناريو الفيلم على احداث التوازن و تجنب الخلط و ذلك بالتركيز على فعل رئيسي او اثنين على الأكثر و ربط الأفعال الأخرى به، و هذا التركيز على الفعل الرئيسي يظهر من خلال تخصيص عدد اكبر من المشاهد و اللقطات له، حيث لا تكون نفس الكثافة الدرامية لكل المشاهد: بحيث يكون هناك فترات قوية تشد انتباه المتفرج عكس لقطات الربط او النقل ... و هذه القوة تبدأ تضعف مع اقتراب الفيلم من نهايته.

الحوار: يؤدي الحوار دورا مهما في البناء الدرامي لماله من قدرة على توصيل الأفكار و المعلومات للمتلقي، حيث ان الحوار يعرب عن صدى كل شخصيات العمل، و يبين اهتمامات تلك الشخصيات و ميولها، و رغباتها. ولا بد من التأكيد على ضرورة الاهتمام بالحوار والاعتناء به لاحداث حالة التشويق والتنامي الحركي، فلا بد للحوار ان يكون معقولا ومنطقيا و مقنعا، رغم انه لا يقوم الا بدور ثانوي باعتبار ان مهمته هي مساندة العنصر المرئي لا الطغيان عليه، و يقوم الحوار الفيلمي بعدة وظائف أهمها:

وظيفة إعلامية بحيث يقدم للجمهور المعلومات الكافية لفهم النص الفيلمي، فهو يسمح بالكشف عن العلاقات بين الشخصيات، سواء كانت العلاقة ظاهرة حالية او خفية مستقبلية. كما يقوم بوظيفة التعليق على الوضعيات و الحالات و على أفعال و سلوكيات الشخصيات. و الحوار يحرك الشخصيات و يطور الحكمة و له القدرة أيضا على ابراز المواقف و تبيانها، بشكل اكثر وضوحا، كما انه قادر على خلق الغموض و الابهام لدى المشاهد.

الشخصيات: تعمل الشخصيات على خلق الصراع الذي ينمي العمل و يزيد من حركيته و تفاعله، و من ثم خلق التشويق، و الشخصيات هي العمود الرئيسي الذي يحرك العمل الفني.

يتم اختيار الممثل الرئيسي وفقا لمظهره الفيزيائي و النفسي، اذ ينبغي ان يظهر كشخص فريد من نوعه غير قابل للتقليد او الاستبدال.

الديكور: يعد الديكور عنصرا هاما في عملية الابداع السينمائي فهو يساعد في استحداث البعد الدرامي المناسب، و يمكن اعتبار الديكور في معناه الواسع شخصية متخفية لكن دائمة الحضور، هدفه في كل فيلم البحث عن البعد الدرامي الأفضل من اجل وضع المشاهد في اطاره الجغرافي و الاجتماعي المناسب، و باختلاف أنواع الأفلام من بوليسية، و مغامرات يختلف الديكور معها و قد يكون مفرحا او حزينا او مخيفا.

الإضاءة: هي عنصر فني و درامي يقدم موضوعا ما او شخصية من خلال حصرها و عزلها في دائرة الضوء، فالأجسام الصغيرة يمكن ان تجذب الانتباه اذا ما توفرت لها إضاءة اعلى و الوان انصح من الوان الاجسام المحيطة بها. و للإضاءة القدرة على خلق الجو العام او الحالة المزاجية او التأثير النفسي الذي يجب ان تخلفه الصورة عند المشاهدة، بما يتناسب مع سير الاحداث و طبيعة المكان.

الموسيقى: تعرف الموسيقى سيمولوجيا بانها ذلك النسيج الصوتي الذي تنظم وحداته على محور زمني، و بهذا تستقي الموسيقى دلالاتها من تناغم ايقاعاتها. و تستخدم الموسيقى في الأفلام لملاء فترات الصمت المصاحبة للصور او التعبير عن حالة نفسية او تازم في موقف درامي، كما تستعمل كقيمة ايقاعية او لأغراض حسية. و تساعد الموسيقى على تعميق الإحساس البصري للصورة السينمائية و تجميل الحماية و جعلها واضحة و منطقية و شاعرية أيضا.

الصوت: يمتلك الصوت قدرات كبيرة في التعبير عن الجو العام للفيلم من خلال مختلف المؤثرات الصوتية، فوضع مؤثر صوتي في المشهد يخلق جوا عاما عن وضع الاحداث المصورة و كذلك باستخدام الموسيقى لوحدة الصوت يمكن ان تكون مثيرة للاعصاب، و يساهم الصوت و الضجيج في الرفع من مصداقية الحدث المصور، و يضيف عليه ابعادا درامية هامة و بالتالي فالاصوات السينمائية ليست مجرد أصوات عادية بل تعتبر دلائل خاصة في الخيال الفيلمي. (بلخيري رضوان، ص 105).

تجد الإشارة في هذا المقام الى الأثر البالغ للسينما في تكوين الراي العام و نشر الثقافة المسيطرة وهو ما يبين مدى خطورة الوضعية الشاذة التي تهدد الكيان و الهوية الحضارية للمجتمعات التابعة في هذا المجال. و بالرغم من شعور معظم الدول بذلك الا انها لم تتمكن من صد السيل الجارف للإنتاج

السينمائي الأمريكي الذي لا يتورع في استعمال وسيلة الاتصال هذه في عملية دعائية ضخمة لبلدهم، انفسهم، لافكارهم و منتوجاتهم. (دليو، فضيل، ص 121).

السينما في الوطن العربي:

ان وضع السينما في الوطن العربي لا يختلف عن وضعية باقي وسائل الاعلام و الاتصال من حيث مركزها المتواضع على المستوى العالمي، و تبعية ساحتها السينمائية للإنتاج الأمريكي خصوصا. و يشمل تخلف هذا القطاع مختلف المجالات، سواء تعلق الامر بكمية الإنتاج او نوعيته او بعدد دور السينما الثابتة و قدرتها الاستيعابية او بنسبة التردد السنوي على هذه الأخيرة. و الملاحظ في هذا المجال ان الدول العربية تعتمد بنسبة كبيرة على استيراد الأفلام من أمريكا أساسا ثم الهند فايطاليا و فرنسا، و لكن بدرجة و كيفية لا تتوافق و العلاقة الثقافية و التاريخية التي تربط الدول العربية المستوردة و الدول المصدرة. لقد عرفت معظم الدول العربية السينما كإفلام تعرض فقط في بداية القرن العشرين قبل ان يخوض بعضها مجال الإنتاج 1926-1934 و خاصة منها سوريا و مصر التي تصدرته منذ البداية. و بالرغم من ان عمر السينما العربية تجاوز نصف القرن فقد تم اخراج و تصوير و تمثيل اول فيلم عربي صامت عام 1926 عرض في مصر من طرف فلسطينيين و افدين: إبراهيم و بدر لاما، و اول فيلم عربي روائي طويل بمصر عام 1927. اما اول شركة للتمثيل و السينما (استوديو مصر) فقد أنشئت عام 1934، الا انها لم تستطع الخروج من طابعها المحلي الجهوي الا نادرا و في المهرجانات الدولية، و ذلك راجع قبل كل شيء الى افتقارها الى الاصاله و روح الابداع و الى النص السينمائي الجيد و سياسة سنيمائية واضحة. هذا بالإضافة طبعا الى قوة و نوعية السينما الامريكية المنافسة الأولى لها و قلة المنافسة العربية اذا ما استثنينا مؤخرا المنافسة السورية للإنتاج المصري و الجهود الخليجية في تمويل الإنتاج المحلي و العربي.

الإذاعة:

يقصد بالراديو الإذاعة المسموعة، ما يبث من مادة سمعية عبر الموجات الكهرومغناطيسية، بهدف ربط المستمعين المتباعدين من خلال أجهزة استقبال للموجات، وقد حظيت الإذاعة بانتشار واسع و جمهور كبير عام من جميع المستويات و الفئات، كما تمكنت الإذاعة من اختراق حواجز الامية، العقبات الجغرافية و القيود السياسية، إضافة الى خاصيتها المعتمدة على حاسة السمع تسمح للمستمعين بأداء عدة مهام اثناء متابعته لمحتوى اذاعي.

لمحة عن نشأة الراديو :

بعد سيطرة المكتوب والمطبوع لمدة طويلة من الزمن، بدأت ثورة الالكترونيات نتيجة أبحاث مكثفة في حقل الكهرباء و المغناطيس، وقد بدأت رحلة ظهور الإذاعة المسموعة عام 1860 مع تنبؤ عالم الرياضيات الاسكتلندي (ماكسويل) بوجود موجات كهرومغناطيسية.

في عام 1887 اثبتت بحوث و تجارب الفيزيائي الألماني (ه. هرتز) صحة نظرية ماكسويل.

عام 1895 تمكن المخترع الإيطالي (ج. ماركوني) من ارسال و استقبال إشارات إذاعية من و في إيطاليا. و في نفس الوقت تقريبا و دون التنسيق مع ماركوني تمكن مهندس روسي (بوبوف) من تركيب جهاز مستقبل للموجات الكهرومغناطيسية (الهرتزي) عام 1899 ارسال اول إشارة لاسلكية (مورسية غير صوتية) عبر "المانش". و عام 1900 عبر المحيط الأطلسي.

و في عام 1906 اخترع (دي فورست) مصباح "الديور" (ذي ثلاثة اقطاب كهروبائية) مما ساهم في تطور المذياع التلغرافي بسرعة و انتقاله الى مرحلة الراديو فونية (مرحلة المذياع الهاتفي، أي ارسال الصوت بدل الإشارة المورسية.)

عام 1920 كانت موعدا هاما في تاريخ الإذاعة، حيث ظهرت أولى المحطات الاذاعية اليومية في موسكو و الولايات المتحدة الامريكية (ديترويت نيوز)، و كذا اول حملة انتخابية إعلامية عن طريق محطة (K.D.K.A)

توالت محطات الارسال و تضاعف عددها حتى بلغ عددها عام 1925 الى 578 محطة. و فاق عدد أجهزة الاستقبال 10 ملايين جهاز سنة 1929. و هكذا انتقل الراديو من الاستعمال المهني الى الاستعمال الجماهيري (الترفيه و الدعاية السياسية محليا و دوليا.)

العصر الذهبي للإذاعة:

يمتد من أواخر عشرينات القرن العشرين الى بداية خمسينياته حيث أصبحت الإذاعة وسيلة اتصال جماهيري ضخمة، و ركزت على الدعاية و الترفيه، و عي السبعينات أصبحت المحطات الاداعية تنقل الارسال عبر الأقمار الصناعية مما أدى الى ظهور الإذاعات الدولية.

أنواع الإذاعات:

حسب الملكية: عامة و خاصة.

حسب المضمون: عامة و متخصصة.

حسب التغطية: المحلية او الجهوية تبث عبر موجات التردد المعدل (*fm*) ، المحطات الوطنية: قد يتجاوز ارسالها حدود الوطن الى محيطه المباشر، تبث عبر الموجات الطويلة و المتوسطة، المحطات الدولية: التي يتجاوز بثها حدود الدولة الواحدة تبث عبر الموجات القصيرة، و هي موجهة الى الغير قصد التأثير فيه.

الإذاعة في الوطن العربي:

عرفت مصر الإذاعة في أواخر عام 1934 حيث انشأت الحكومة محطة إذاعية رسمية، اما السودان ففي عام 1940 ، لبنان عام 1938 و تونس عام 1935 و المغرب عام 1928 ، اما الجوائز ففي عام 1925 عندما قام احد الفرنسيين بانشاء محطة ارسال على الموجة المتوسطة و كانت تابعة للحكومة الفرنسية تحت الاشراف الفني لوزارة البريد، و بقيت تابعة لها حتى عام 1945 اين ادمجت الإذاعة الجزائرية مع الفرنسية، و لم تلق الإذاعة الجزائرية رواجاً الا بعد سنة 1943 عندما بدأت تبث باللغة العربية.

المحاضرة الثانية: التلفزيون

يتكون مصطلح *Télévision* من مقطعين *Télé* و *vision* وتعني عن بعد، والثاني *Vision* و تعني الرؤية أي الرؤية عن بعد. اما علميا: فانه طريقة ارسال واستقبال الصوت و الصورة عن بعد و بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الاسلاك النحاسية (الالياف البصرية مؤخرًا) و الأقمار الصناعية.

يعتبر التلفزيون من اقوى وسائل الاتصال الجماهيري التي ظهرت في القرن 20 .

النشأة و التطور:

استفاد التلفزيون من وسائل الاعلام الأخرى، خاصة السينما و الراديو استفادة كبيرة، فقد وضعت السينما أسس تصوير الأشياء المتحركة و عرضها، كما وضع الراديو أسس نقل الإشارات الصوتية. و عليه فقد كان التطور التكنولوجي في مجال التلفزيون اسرع مما كان في الراديو.

كانت الأبحاث تنصب على نقل الصورة المتحركة من خلال تمديدات الاسلاك الناقلة بين محطة ارسال و محطة استقبال، و تعد اعمال العالم الألماني بول نيكوف من اول الاعمال في هذا المجال حيث تتمكن من اختراع نظام المسح الضوئي سنة 1884، إضافة الى الروسي فلاديمير زوروكين الذي تمكن من اختراع جهاز التصوير التلفزيوني عام 1923 و هو اول اختراع عملي للكميرة التلفازية، و تمكن عام 1897 الألماني كارل برون من اختراع مستقبل تلفازي، الذي مكن من تحويل الإشارات الكهربائية الى اشكال.

1927 - موعده ظهور التلفزيون في المخابر و تاريخ اول ارسال لبرنامج تلفزيوني.

1935 - اول خدمة تلفزيونية في العالم كانت في المانيا و كانت احدى الإنجازات العلمية الكبيرة.

1923 - تمت اول إشارة لتجارب الارسال اللاسلكي التلفازي عندما نجح جينكنز في نقل صورة تلفازية لاسلكية للرئيس الأمريكي من واشنطن الى فلادلفيا.

1929 - اول ارسال تلفازي جماهيري عام في بريطانيا من خلال *BBC* غير ان البرامج لم تكن منتظمة.

1939 - بداية البث التلفزيوني المنتظم في الو.م.أ ، المانيا، التحاد السوفياتي و إيطاليا.

1952 - ظهور الشاشة الملونة في السوق الامريكية.

اما عربيا فقد كانت بداية البث في الجزائر سنة 1956 ابان الاستعمار الفرنسي، 1957 في السعودية، 1961 في الكويت، 1966 في تونس.

خصائص التلفزيون:

- البعد المرئي، الحركي، السمعي: مما يمكنه من الاستحواذ على اهتمام الناس.
- التكرار: الإنتاج التلفزيوني مسجل على اشربة تمكننا من إعادة المشاهدة.
- الانية: إمكانية تحقيق التزامن بين ومن الحدوث و زمن العرض.
- التشويق و الاثارة: من خلال القدرات الفنية للتلفزيون (اللقطات، الألوان، زوايا التصوير)....
- يخاطب التلفزيون الناس بكل الفئات و المستويات.

أنواع التلفزيون:

التلفزيون الكابلي: نظام تلفزيوني يقوم على استخدام الهوائيات و تنقل البرامج للأجهزة التلفزيونية عن طريق الاسلاك.

التلفزيون عالي الدقة: اكتشف لتحسين الصورة من اجل أغراض تجارية.

التلفزيون الرقمي: يمثل ثورة في عالم البث التلفزيوني عمل على زيادة القنوات التلفزيونية.

التلفزيون عالي التحديد: و هو تلفزيون القرن 21 يتميز بدقة الوانه الطبيعية عالية الوضوح و جودة الصوت.

في الأخير لايزال التلفزيون يكتسي أهمية بالغة من الناحية السياسية، اذ تساهم الصورة و الصوت بشكل فعال في نقل الرسالة و الاقناع، كما يعتبر التلفزيون شريكا اقتصاديا مهما في عملية التسويق، اما اجتماعيا فالتلفزيون مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يعمل على نقل القيم و المبادئ الاجتماعية الى الافراد الجدد.

المحاضرة الثالثة: الانترنت

تعتبر الانترنت وسيلة معلوماتية تفاعلية بامتياز، فهي عبارة شبكة تواصل ضخمة تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات المعلوماتية، و تعرف على انها مجموعة من الاف الحواسيب الالية المنتشرة في جميع انحاء العالم، والمتصلة ببعضها عن طريق الألياف الضوئية، الاسلاك الهاتفية، الأقمار الصناعية.

تتكون الانترنت من *Inter connection*: تعني ربط اكثر من شيء ببعضه البعض و كلمة *net work* و تعني شبكة.

و تعتبر الانترنت نظاما شاملا للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد الموجود في مراسيم ((*Internet Protocol IP*) او عن طريق الامدادات الموجودة فيها، و يسمح باجراء اتصالات بين هذه العناصر عن طريق مراسيم *IP/ TCP* ، او عن طريق مراسيم أخرى.

النشأة و التطور:

تعود النشأة الأولى لشبكة الانترنت الى الارينت (*A.R.P.A.NET*) شبكة وكالة المشاريع للأبحاث المتقدمة بوزارة الدفاع الامريكية ، بدأ المشروع عام 1969 بحاسوبين ثم أربعة، لتعمم التجارب بعد ذلك.

1973 قدمت مجموعة من الباحثين الخطوط العريضة لمحرك الانترنت الحالي الذي يسمح بالاتصالات اللاسلكية.

خلال السبعينات وجدت شبكات أخرى طورتها منظمات حكومية أمريكية مثل وكالة الفضاء الامريكية، و المؤسسة الوطنية للعلوم، التي تميزت بشبكتهـا. *N.F.S.NET*

وفي أوائل التسعينات تم حل شبكة الأرنيت بعدما غادر اغلب مستعمليها لصالح *N.F.S.NET* التي تتوفر على إمكانات مالية ضخمة، و سرعة خدماتها الاتصالية. بعدها اتخذت هذه الأخيرة اسم انترنت. قامت فيما بعد العديد من الدول ببناء شبكات خاصة بها ثم ربطتها بشبكة انترنت في الولايات المتحدة الامريكية، فاكتملت بذلك طابعها العالمي.

تقدم هذه الشبكة خدمات عديدة أهمها: خدمة الويب *www* ، البريد الالكتروني *e-mail* ، مجموعات الاخبار، الدردشة... الخ

السمات الإعلامية لشبكة الانترنت:

تختلف الانترنت عن غيرها من الوسائل بالسمات التالية:

تعدد الوسائط : *Multimédia*: و هو تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على الشبكة، من صوت، صورة، و نصوص.

النصية الفائقة : *hypertext*: تعني هذه السمة سهولة تنقل المستخدم من موقع الى اخر، حيث يحتوي النص المترابط على روابط تحيل القارئ الى مواقع أخرى مشابهة.

التزامنية و اللاتزامنية: أي إمكانية تلقي المحتوى في نفس وقت الحدث *live* ، او ارجاؤه الى وقت اخر.

التفاعلية : *Interactivity*: أي إمكانية تبادل الأدوار بين المرسل و المتلقي، أي رجع الصدى.

الجماهيرية و اللاجماهيرية: كان يكون المحتوى مشخصن أي يصل الى شخص واحد حسب سماته و ميوله و رغباته او يكون موجها لجمهور واسع.

في الختام تجدر الإشارة الى ان الانترنت تثير قضية اخلاقيات العمل الصحفي، اذ ليس هناك قوانين و أساليب كافية تنظم عمل هذه الشبكة، و ليس هناك حراس بوابة يتحكمون في المعلومات التي تنشر الكترونيا، و بالتالي فالالتزام بالمعايير المنصوص عليها في ميثاق الشرف الصحفية و الإعلامية لا يمكن مراقبته او المعاقبة على اختراقه.

المحاضرة الرابعة: الاعلام الجديد و الصحافة الالكترونية

يعبر الاعلام الالكتروني عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاعلام و الاتصال عموما، و التي تعتمد على الوسائط الالكترونية في تزويد الناس بالاخبار و المعلومات.

و الاعلام الرقمي : هو استخدام تقنية الأنترنت في نشر و تبادل الاخبار و المعلومات و الاتصال من خلال الأجهزة الالكترونية المتصلة بالانترنت بهدف التواصل الاجتماعي و الثقافي و السياسي و الإعلامي.

وسائل الاعلام الرقمي:

عرف اندرياس كابلان و مايكل هانلين وسائل التواصل الاجتماعي بانها مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تبني على الاسس الأيديولوجية و التكنولوجية و التي تسمح بإنشاء و تبادل محتوى الكتروني (نصوص، صور، فيديوهات....) بينما التواصل الاجتماعي هو تضافر الناس و تفاعلهم مع بعضهم البعض عبر شبكة الانترنت. و الواقع ان وسائل الاعلام الرقمي عديدة و متطورة ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

المواقع و الصفحات الالكترونية: الإخبارية، الاقتصادية، الدينية... الخ

المراسلات البريدية: بريد الياهو، و الهوتمايل، يمكن من خلالها ارسال و استقبال الرسائل.

مواقع المحادثة: مثل السكايب، الفير... تمكن من اجراء مكالمات فورية.

المدونات: وهي وسيلة للكتابة و نشر الأفكار و الآراء الخاصة.

مواقع التواصل الاجتماعي: مثل الفايسبوك، تويتر، و اليوتوب، تمكن من التواصل السياسي، الثقافي،

الاجتماعي، و هي واسعة الاستخدام و الانتشار.

خصائص الاعلام الرقمي:

الاتاحة و السهولة، و انخفاض تكلفة الاستخدام.

الشمولية و المرونة: الشمول في المحتوى و اختلافه، و مرونة الوصول الى عدد كبير من الأشخاص.

الانسيابية و تجاوز حدود الزمان و المكان.

التفاعلية.

الاتصال الشخصي و الجماهيري.

الاتصال الافقي: بدل هرمية الاتصال و مركزية المعلومات في وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية.

تعدد الوسائط و تنوعها.

العالمية و الانتشار.

الصحافة الالكترونية: هي صحف يتم إصدارها و نشرها عبر شبكة الانترنت، و قد تكون نسخة لصحيفة

ورقية او صحيفة الكترونية ليس لها اصدار ورقي، قد تكون عامة او متخصصة .

لا تأخذ الصحافة الالكترونية الشكل الورقي.

يقوم المستخدم للصحافة الالكترونية باستدعائها من شبكة الانترنت.

تأخذ طابعا دوريا، أي ان المحتوى يتغير كل زمن معين.

المادة المكونة للصحافة الالكترونية ليس نصوصا فقط، بل تضم الصور. الصوت، الفيديو..... الخ

والصحافة الالكترونية: هي نموذج جديد للعمل الصحفي، يستغل كافة مميزات وتقنيات الانترنت.

الفرق بين الورقية و الالكترونية: